رابط المادة على منصة باحث

بداية المجتهد ونهاية المقتصد للشيخ مصطفى العدوي

بداية المجتهد)68(" صفة الأذان والإقامة " كتاب الصلاة ـ لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد الباب الثاني في معرفة الاذان والاقامة. قال وهذا الباب ينقسم ايضا الى فصلين الاول في الاذان والثاني في الاقامة. اما عن الاذان قال - 00:00:42

هذا الفصل ينحصر الكلام فيه في خمسة اقسام الاول صفته الزاني في حكمه الثالث في وقته الرابع في شروطه الخامس فيما يقوله السامع له الاول الذي هو صفة الاذان صفة الاذان قال - 00:01:01

اختلف العلماء في الاذان على اربع صفات مشهورة على اربع صفات مشهورة هنا لزامنا ننبه على اختلاف التنوع واختلاف التضاد هناك اختلافات يقول عنها العلماء اختلافات تنوع يعني ان النبي فعل هذا وذاك وذاك كلها اختلافات سيئة يجوز العمل بها. وهذا يتأتى في المواطن التي فعلها النبي - 00:01:23

الله عليه وسلم اكثر من مرة اكثر من مرة فمثلا قد تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعية في صلاة الجنازة يروى دعاء من حديث ابي هريرة يروى دعاء من حديث ابن عمر - 00:01:57

يروى دعاء من حديث ابي بكر فهذا يقال له اختلاف التنوع. كل ذلك جائز وسائغ وان شئت اخترت هذا وعملت به احيانا وان شئت اخترت ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - 00:02:18

مئات المرات على الجنائز فلا مانع ان يكون دعا بهذا في موطن ودعا بذاك في موطن اخر. هذا عن اختلاف التنوع اما اختلاف التضاد فيكون النبي فعل الفعل مسلا كم من امثلته - 00:02:37

فعل الفعل مرة واحدة واحد الناس رواها بلفظ واخر رواها بلفظ مضاد او تكون الاية لا تحتمل الا معنى واحدا كما مثلنا من قبل بالقرء في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - 00:02:54

هل القرء الحيض ام القرء الطهر؟ لا يصلح ان تقول القرء والطهر هو الحيض لا بل اذا قلت هذا يتعارض مع ذاك فيكون اختلاف تضاد كما بين من قبل اما عن الاذان فرويت عن رسول الله او رؤية عن المؤذنين في زمن رسول الله - 00:03:15

عدة صيغ اقرها النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعنا من قبل ايضا في صفات التشهد في التشهد التشهد ابن مسعود التحيات لله والصلوات والطيبات في تشهد ابن عباس وفي المباركات. تشهد بموسى الاشعري. تشهد عائشة انواع من التشهدات وردت. وكل - 00:03:38

محتملة وصحيحة لانها فعلت في العهد الاول وفعلها النبي بعضها او علم النبي بعضها قال اختلف العلماء في الاذان على اربع صفات مشهورة احدى تثنية التكبير وتربيع فيه وتربيع الشهادتين - 00:04:01

تسنية التكبير وتربيع الشهادتين وباقيه مثنى تسنية التكبير ان تقول الله اكبر الله اكبر هل هذا مثنى او مثنى ان تكررها الفقرة كلها مرة ثانية كلام العلماء سيوضح وهو مذهب اهل المدينة ما لك وغيره. واقترب المتأخرون من اصحاب ما لك الترجيع - 00:04:27

وهو ان يثني الشهادتين اولا خفيا ثم يثنيهما مرة ثانية مرفوع الصوت يعني هناك صفات الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان

لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:04:59
اشهد ان لا اله الا الله فقد تم ترجيع يسر بالشهادتين اولا ثم يرفع الصوت بهما. اسمها الترجيع قال ثم يثنيهما مرة ثانية مرفوع الصوت والصفة الثانية اذان المكيين وبما قال الشافعي - 00:05:24
هو تربيع التكبير الاول والشهادتين وتثنية باقي الاذان تربية التكبير الاول يعني الله اكبر الله اكبر اثنان الله اكبر الله اكبر اصبحت كم اربعة. اذا مراده بالمرة الاولى الله اكبر الله اكبر - 00:05:50
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. فيكون التكبير قيل مرتين بلفظ الله اكبر الله اكبر لكن الثاني التربية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:06:21
اذا استبان لنا قوله تسنية التكبير وتربيع التكبير اذا المكيون يختلفون عن المدنيين في ماذا الان التكبير عند المكيين الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربعة. عند المدنيين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اثنان - 00:06:41
وعند المدنيين احيانا يستعملون الترجيع المدنيين احيانا يستعملون الترجيع الصفة الثالثة اذان الكوفيين هو تربيع التكبير الاول وتزنية باقي الاذان اذا هم كمان الان التربية والتكبير الاول كالمكيين وتثنية باقي الاذان - 00:07:13
الشهادتين يعني الشافعي تربع الشهادتين اشهد ان لا اله الا بس كيف بالترقيع اه لانه لا يقال ابدا عند الشافعية اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:07:48
اربع مرات انما سيقال اثنان بالترجيع الكوفيون تربية التكبير الاول وتسنية باقي الاذان. وبه قال ابو حنيفة والصفة الرابعة اذان البصريين وهو تربيع التكبير الاول وتسليس الشهادتين غريبة يعني تسليس - 00:08:10
الشهادتين يعني قل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات هو حي على الصلاة وحي على الفلاح - 00:08:32
اذا سيكون الحياة الفلاح كم ثلاثة يعني يقول تسليس الشهادتين وحي على الصلاة وحي على الفلاح ويبدأ باشهد ان لا اله الا الله حتى يصل الى حيي على الفلاح ثم يعيده كذلك مرة ثانية - 00:08:44
ترجيح اعني الاربع كلمات تبعا ثم يعيدهن ثالثة وبه قال الحسن وابن سيرين قال والسبب في اختلاف كل واحد من هؤلاء الاربع فرق اختلاف الاسار في ذلك واختلاف اتصال العمل - 00:09:05
عند كل واحد منهم وذلك ان المدنيين يحتجون لمذهبهم بالعمل المتصل بذلك في المدينة حجة اهل المدينة ان انا وجدنا اهالينا وعلمائنا على ذلك. بلادنا بلاد رسول الله فوجدنا العمل على ذلك - 00:09:24
والمكيون كذلك يحتجون بالعمل المتصل عندهم املنا في الحج وفي في مكة كذلك وكذلك الكوفيون والبصريون ولكل واحد منهم اثار تشهد لقوله اما تسنية التكبير في اوله على مذهب اهل الحجاز - 00:09:44
فروي من طرق صحاح عن ابي محزورة وعبدالله بن زيد الانصاري قال يا الله اكبر الله اكبر فقط يقول معلولة لانها غلط من بعض الروا المعلق يقول وعبدالله بن زيد قال - 00:10:06
وتربيعه ايضا مروي عن ابي محزورة من طرق اخر وعن عبدالله بن زيد قال الشافعي وهي زيادات يجب قبولها مع اتصال العمل بذلك بمكة يعني الذين اقتصروا على تربيعتين على تكبيرتين - 00:10:27
الله اكبر الله اكبر يقول مستندهم حديث ابي محزورة وعبدالله بن زيد في بعض الطرق وعمل اهل مكة المستمر الشافعي يقول وهي زيادات يجب قبولها مع اتصال العمل بذلك بمكة - 00:10:50
واما الترجيع الذي اختاره المتأخرون من اصحاب ما لك فروي من طريق ابي قدامة هذا ضعيف طيب ان قال ابو عمر وابو قتامة عندهم ضعيف واما الكوفيون فبحديث ابي ليلى وفيه ان عبدالله بن زيد رأى في المنام - 00:11:05
رجلا قام على خرم حائط وعليه بردان اخضران فازنا مثنى مثنى واخبر النبي بذلك فقام بلال فاذن مثنى واقام مثنى ابي ليلى هذا الازهر ان فيه اختلاف الوصل والارسال والازهر ارساله - 00:11:29

والذي خرجه البخاري في هذا الباب حديث انس فقط حديث انس امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا قد قامت الصلاة فانه يزنيها وخرج مسلم عن ابي محظور على صفة اذان الحجازيين - 00:11:54

ولمكان هذا التعارض الذي ورد في الاذان رأى احمد بن حنبل وداود ان هذه الصفات المختلفة انما وردت على التخيير لا على ايجاب واحدة منها وان الانسان مخير فيها واختلفوا في قول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم - 00:12:13

هل يقال فيها ام لا فذهب الجمهور الى انه يقال ذلك فيها وقال اخرون انه لا يقال لانه ليس من الاذان المسنون وبه قال الشافعي يعني الشافعي لا يرى اصلا - 00:12:35

الصلاة خير من النوم وسبب اختلافهم اختلافهم هل قيل ذلك في زمن النبي؟ ام قيل في زمن عمر اذا الان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي كنا او كان بعض اخواننا يعتقدوه - 00:12:50

ان الاذان كالقرآن سبعة عشر لفظة لا تزيد ولا تنقص انما فيه ايضا او عليه بعض التعقب لاختلاف الصفات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك او الاختلاف المؤذنين في زمانه في ذلك - 00:13:12

وايضا لورود بعض الاثار عن الصحابة او التابعين ايضا فيها فسحة فسحة هنا تتأتى مسألة عند من يقولون بتسنية التكبير او بتربيعه هل يقول المؤذن لانها لم تذكر هنا الله اكبر - 00:13:33

الله اكبر الله اكبر الله اكبر ام يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر فالتفريق هو الاولى ام الوصل هو الاولى عدد من الجمعيات في مصر التي فيها تزعم التسنن - 00:14:00

يقولون الله اكبر الله اكبر ويقطعون ترقبهم فيما علمت الامام النووي رحمه الله تعقب من كان في زمانه يقول ذلك او الشيخ ناصر رحمة الله عليه في زمننا المعاصر مستدلين بان النبي قال - 00:14:29

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقولوا الله اكبر الله اكبر فسناهما النبي عليه الصلاة والسلام جمعهما النبي في قولي هذا فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله فقولوا اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:49

فهذا اختيار عدد من العلماء ان الوصل اولى ان الوصل اولى والله اعلم على هذا الغرار في الاذان كما اسلفت صفات التشهد وعدد التكبيرات في صلاة الجنازة عدد التكبيرات في صلاة الجنازة - 00:15:06

الجمهور على اربع لكن وردت خمسا ايضا. وردت خمس ايضا من حديس زيد ابن ارقم واوصلها بعض العلماء الى تسع تكبيرات للاثار التي وردت عن بعض الصحابة او التابعين في ذلك - 00:15:28

وهو صح عن علي انه كان يقول انه كان يكبر على شهداء على اه من شهدوا بدرا يكبر عليهم ستا وعلى سائر الصحابة اربع خمسا وعلى من ليس بصحابي اربعا - 00:15:45

صح ذلك عن علي رضي الله عنه قد جمعت الاثار بذلك موجودة في عدة كتب بارك الله فيكم وحفظكم الله اذا كان لاحد سؤال فليطرحه لا عند من يقول بالتسنية في عموم الاذان يجعل لا اله الا الله اثنين - 00:16:14

نعم بارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:35